

حاج قويدر عبد الرحيم

د/ شنيني حسين

طالب دكتوراه ادارة تسويقية

أستاذ محاضر أ

جامعة غرداية

جامعة غرداية

مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية/

مخبر التنمية الادارية للارتقاء بالمؤسسات الاقتصادية

hadjkouider.abderahim@univ-ghardaia.dz

hoci78@yahoo.fr

مولاي لخضر جلال

طالب دكتوراه قانون عام

جامعة صفاقس تونس

Moulaydjalal47@yahoo.com

مداخلة بعنوان " السياحة الثقافية وأهميتها في التنمية " ضمن فعاليات الملتقى الدولي المعنون ب

" الموروث الثقافي والسياحي ودوره في خدمة التنمية المستدامة "

يومي الاثنين والثلاثاء 13-14 ربيع الأول 1441هـ الموافق ل: 11-12 نوفمبر 2019

جامعة غرداية

الملخص:

تعتبر السياحة أحد أبرز الأنشطة الاقتصادية التي تولي لها الدول اهتماما كبيرا نظرا لكونها مصدر أساسي للمداخيل من العملة الصعبة بالإضافة لمساهمتها الكبيرة في تحقيق التنمية في شتى المجالات، ومن بين أنواع السياحة التي لها أهمية كبيرة في التنمية لدينا السياحة الثقافية والتي تعتمد على المساهمة والمشاركة وحضور مختلف النشاطات الثقافية وزيارة الأماكن التاريخية والأثرية حيث تشكل هاته النشاطات سببا للتنقل من مكان لآخر وهذا ما يتسبب في حركية مستمرة في تلك الأماكن الحاضنة لتلك المعالم والمنظمة لمختلف النشاطات الثقافية على غرار المهرجانات والحفلات والمناسبات الموسمية وما ينتج عن ذلك من تنمية اقتصادية واجتماعية من خلال نمو الطلب على المنتج السياحي وكذا توفير مناصب الشغل والتقليل من نسب البطالة.

الكلمات المفتاحية:

- سياحة - سياحة ثقافية - تنمية

Abstract :

Tourism is one of the most important economic activities to which States attach great importance as it is a major source of income from hard currency as well as its significant contribution to development in various fields, and among the types of tourism that are of great importance in our development cultural tourism Which is based on participation, involvement and attendance of various cultural activities and visits to historical and archaeological places where these activities constitute a reason to move from one place to another, which causes continuous movement in those places that foster the monuments and organized for various cultural activities like Festivals, concerts, seasonal events and the resulting economic and social development through the growth of the demand for the tourism product as well as the provision of jobs and the reduction of unemployment rates.

Key words:

- Tourism - Cultural Tourism - Development

مقدمة

تعد السياحة من أهم أنواع وأشكال التسلية والترفيه عن النفس نظرا للأثر الذي تتركه في الحياة الأفراد والمجتمعات، بل أنها أصبحت في الآونة الأخيرة مطلبا اقتصاديا أساسيا في عديد البلدان باعتبار ما تحققه من إيجابيات على كافة الأصعدة، لهذا قامت مختلف الدول بالتركيز على هذا القطاع من خلال إبراز إمكانياتها السياحية والعمل على الترويج والتعريف بمناطق الجذب السياحي لديها، كما عملت على الرفع من كفاءة الهياكل والبنى التحتية الخاصة بالسياحة من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح.

تتعدد أنواع السياحة بتنوع طبيعة المناطق السياحية والغرض من زيارة السياح أنفسهم، لذلك ركزنا في دراستنا هاته على نوع مهم من أنواع السياحة والذي هو السياحة الثقافية والالمام بدورها المهم في التنمية على كافة الأصعدة، حيث مع زيادة عدد السياح الذين يهتمون بالسياحة الثقافية زاد الاهتمام بالمعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمكونات الثقافية لدى مختلف البلدان من أجل ضمان جذب السياح الذين يحبذون هذا النوع من السياحة وحتى تكون مقصدا سياحيا مهما يساهم في التنمية بشتى أنواعها

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هاته الدراسة من خلال ما تشهده السياحة الثقافية من اهتمام وتركيز ملاحظ ومتزايد يبرز من خلال مختلف الإجراءات والعمليات التي تقوم بها الدول خاصة من ناحية الاهتمام الملحوظ بالمواقع والمعالم التاريخية والعمل على ترميمها لإبراز عبق الحضارات القديمة المتعاقبة على المنطقة وكذا إحياء العديد من المناسبات والمهرجانات ينتج عنها التأسيس لصناعة سياحية مستقبلية تتوارثها الأجيال يكون لها دور أساسي ومهم في التنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية... الخ

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق وبناءا على مختلف المعلومات المستمدة من دراستنا للموضوع تم طرح الإشكالية

التالية:

ما هو دور السياحة الثقافية في التنمية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هاته إلى تحقيق عديد الأهداف نذكر من بينها مايلي:

➤ الإحاطة والالمام بمفاهيم السياحة الثقافية وخصائصها؛

➤ تسليط الضوء على السياحة الثقافية ومختلف مكوناتها؛

➤ إبراز مفاهيم التنمية بشتى مجالاتها؛

➤ إبراز دور السياحة الثقافية في التنمية؛

تقسيمات الدراسة:

من أجل الوصول إلى حل الإشكالية والاجابة عنها وتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة قمنا

بتقسيم الدراسة إلى النقاط الآتية

➤ المحور الأول: مفاهيم حول السياحة الثقافية

➤ المحور الثاني: دور السياحة الثقافية في التنمية

المحور الأول: مفاهيم حول السياحة الثقافية

شهدت السياحة نموا وتطورا عالميا متسارع بحيث أصبحت صناعة قائمة بحد ذاتها كان لهه الأثر الواضح على عديد القطاعات والأنشطة الانسانية المتنوعة على غرار الثقافة وما ينتج عنها من تفاعل يظهر جليا في حياة الانسان، ففي دراسة تم اجراؤها في الولايات المتحدة الأمريكية خلصت إلى أن الغنى الثقافي أصبح سبب مهم من أسباب ودوافع السفر لفئة كبيرة من السياح هذا نابع من حرصهم على تنمية معارفهم.

1/ مفهوم السياحة الثقافية:

قبل توضيح معنى السياحة الثقافية وجب علينا الإشارة إلى مفهوم السياحة بصفة عامة بحيث "هي تنقل الناس بشكل مؤقت إلى مناطق وأماكن خارج محل سكنهم أو أعمالهم المعتادة والنشاطات الذين يقومون بها خلال الإقامة في تلك الأماكن والوسائل المستعملة توفر اشباع حاجاتهم".¹

في حين تعرف السياحة الثقافية بأنها « كل نشاط استجمام دافعه الرئيسي البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال العمل على اكتشاف التراث على غرار المدن والمعالم التاريخية والمباني الدينية والحدائق أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية والوطنية».²

وفي تعريف آخر اعتبرت السياحة الثقافية تلك الحركة التي تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة الأماكن ذات الماضي والتاريخ الهام بالإضافة إلى إقامة الندوات والدورات والمسابقات

¹ مريم بالطة، الزهرة صوالحية، السياحة في المخيال الجمعي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10، 2017، ص 144.

² نسيم نسيمة، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2010، ص 108.

الثقافية والمعارض، ذلك فهي تجتذب نوعيات معينة من السياح الذين يرغبون في اشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية.³

كما ينظر للسياحة الثقافية على أنها استجمام يكون دافعه الرئيسي البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المدن والمعالم التاريخية...الخ، أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد المحلية والوطنية بحيث تعكس رغبة السائح في تنمية معارفه الثقافية.⁴

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن السياحة الثقافية هي مختلف التنقلات من محل الإقامة إلى الأماكن والمناطق التي تتوفر على معالم تاريخية ونسق عمراني مميز بالإضافة إلى المناطق المشهورة بالمهرجانات الثقافية والحفلات الفنية حيث يكون الدافع الرئيسي للسياح اشباع حسهم الفني والثقافي وتنمية معارفهم.

2/ أهمية السياحة الثقافية:

تتمثل أهمية السياحة الثقافية في ما يلي:⁵

- التعرف على الثقافات والعادات والتقاليد التي رسختها الحضارات السابقة والمتلاحقة في سلوكيات الأفراد مما يمنح كل منطقة ميزة خاصة بها؛
- التنقل للتعرف على حضارات الآخرين وعاداتهم يعزز العلاقات بينهم، كما يحد من الجهوية ويكسر كل الحدود بين الأفراد من خلال التفاعل مع السكان المحليين والانخراط في ثقافتهم؛

³ أسماء خليل، دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة قالمة، 2016، ص23.

⁴ ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة بسكرة، 2018، ص46.

⁵ بلقاسم ماضي، حنان برج، إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة جيجل، 9 و10 نوفمبر 2016، ص 2.

- تمثل السياحة الثقافية بكل أنواعها التوجه الحديث في السياحة بشكل يتوافق مع تغير رغبات السياح وتعطشهم للمعرفة الدائمة وتخطي الحدود واكتشاف الاختلاف بين المجتمعات؛
- تمثل السياحة الثقافية مجالا واسعا للسفر القائم على الحنين إلى الماضي وتجربة مختلفة علمية فنية وأسلوب حياة يمكن ادراكه ومشاهدته من خلال التنقل إلى بلد له موروث ثقافي؛
- الدور الاقتصادي المهم الذي تلعبه من خلال المساهمة في التنمية الجوارية أولا ثم تنمية الاقتصاد ثانيا من خلال خلق فرص العمل نتيجة زيادة الانفاق السياحي؛
- فك العزلة عن مختلف المناطق نتيجة لتدفق السياح المحليين على مختلف مناطق الجذب السياحي، كما أن لهذا التدفق تأثير آخر وهو إحداث التقارب والتبادل الاجتماعي بين فئات المجتمع على تنوع تقسيماتهم الاجتماعية وعاداتهم وتقاليدهم؛

3/ مكونات السياحة الثقافية:

أ/ العناصر الفضائية: المكان أو الموقع والمنطقة الجغرافية ووسائل الاتصال بينها وبين المناطق الأخرى.

ب/ العناصر الوظيفية: وتشمل السفر والإقامة والخدمات المتنوعة المرتبطة بها، مثل وكالات السفر والسياحة وشركات النقل السياحي والفنادق والمطاعم.

ج/ العناصر الثقافية: وهي تشمل جميع المؤثرات التي تثري أو تغذي ذهنيا الشخصية الثقافية للفرد أثناء الحركة السياحية.

د/ العناصر الترفيهية: وهي تشمل الراحة والاثارة والاستجمام.

ورغم أن قسما من العناصر لا يرتبط بصورة مباشرة بالسياحة الثقافية، إلا أنها تلعب دورا مهما في توفير المناخ المناسب لنموها وتطورها، وبدونها لا يمكن أن تكون هناك سياحة ثقافية، ويساعد توافرها في الإجابة عن الأسئلة التالية: ماذا سيرى السائح؟ ماذا سيعمل؟ وما مدى راحته؟ وماذا سيشتري؟ والتي يمكن من خلالها معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به السياحة في تنمية المجتمع.⁶

4/ موارد السياحة الثقافية:

ويقصد بها مختلف العوامل والأشكال التي تجذب السائح الثقافي ونذكر من بينها على سبيل المثال ما يلي:

أ/ الصناعات التقليدية: تعد الصناعات التقليدية نتاجا حضاريا لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبيئتها الطبيعية بينها وبين المجتمعات الأخرى وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية لكل بلد.⁷

ب/ المتاحف: تعد المتاحف المكان الذي تجمع فيه روائع المنتجات الانسانية النادرة منذ العصور القديمة إلى الآن، سواء كانت هاته المنتجات فنية أو حربية أو حتى ما أنتجه الانسان لاستعماله الشخصي على مدار حياته اليومية، حيث يكون هذا المكان مزارا يقصده الانسان بغرض المتعة والبحث واكتشاف القيم الانسانية المتمثلة في ابداعات الانسان في مختلف العصور.⁸

ج/ المؤتمرات والمهرجانات السياحية: وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة الترويجية والفعاليات والبرامج التسويقية والثقافية، حيث تتسابق دول العالم على إقامة مهرجانات متنوعة تحت مسمى

⁶ شوملي قسطندي، السياحة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، القدس، فلسطين، 1999، ص11 و 12.

⁷ وسيلة السبتي، محمد تاج الدين صحراوي، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس أفاق 2020، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، جامعة المسيلة، العدد 05، 2018، ص295.

⁸ أيمن الطيب سيداحمد، المتاحف في السودان ودورها في التنمية، رسالة جستير في الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 1996، ص4.

الأجندة السياحية من أجل جذب أكبر عدد ممكن من السياح من عديد دول العالم، وتحاول تلك الدول تحديد مواعيد ثابتة للمهرجانات من أجل الترويج لها.⁹

د/ المعالم الأثرية والتاريخية: وهي المباني والمعالم التي شيدتها شعوب العصور القديمة بحيث تصف وتروي حضاراتها المتعاقبة على مر السنين.

على الرغم من أن السياحة الثقافية لم تعد تقتصر فقط على التراث الثقافي المتمثل في المواقع والمعالم التاريخية والأثرية ولكنها تبقى بمثابة ركيزة أساسية لها والعامل الرئيسي في جذب السائح الثقافي، والاستفادة القصوى من هذا العامل تتطلب المحافظة عليه من مختلف العوامل التي قد تؤثر عليه سواء كانت طبيعية أم بشرية.¹⁰

كما توجد عدة أشكال وعوامل تساهم في نمو السياحة الثقافية وانتشارها على غرار المعارض المتنوعة التي تقام دوريا في بعض المناطق والتي تضم جميع المنتجات السياحية المتنوعة والتي تختلف من منطقة إلى أخرى

المحور الثاني: دور السياحة الثقافية في التنمية

في وقتنا الحالي أضحت التنمية تشغل اهتمام مختلف الدول على غرار الدول السائرة في طريق النمو، ومن أجل تحقيق هذا الأمر وجب تعبئة وتجنييد جميع الموارد المتاحة لذلك مادية كانت أم بشرية وهذا لوضعها ضمن الاستراتيجيات والخطط الحالية والمستقبلية للدول من أجل بسط التنمية وتعميمها في شتى المجالات، ومن بين المجالات المعول عليها في التنمية لدينا مجال السياحة بأنواعه المختلفة.

⁹ Skoultos , S.G. & tsartas , Music as tourist motive and groupes of attendees festival audiences: The case of three music festivals in Greece, The international scientific conference on tourism, island of Rhodes, Greece, 2012, p7.

¹⁰ مليكة زغيب، سوسن زيرق، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الثقافية الداخلية، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، 19 و20 نوفمبر 2012، ص7.

1/ مفهوم التنمية:

- هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية افراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى.¹¹

- هي العملية التي بمقتضاها يتم الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم وما تتطلبه من إحداث العديد التغيرات الجذرية والجوهرية في البنيان والهيكل الاقتصادي والتي تسمح بدخول الاقتصاد في مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي وتحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن....¹²

- تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة التنمية بأنها عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية شاملة تستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان بأسرهم والأفراد جميعهم على أساس مشاركتهم النشطة والحرّة والهادفة في التنمية وفي التوزيع العادل للفوائد الناجمة عنها.¹³

إذن من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف التنمية بأنها مختلف العمليات والاجراءات التي تهدف إلى الرفع من كفاءة مختلف القطاعات في الدولة بالاضافة تحسين الحياة المعيشية لجميع شرائح المجتمع.

2/ دور موارد السياحة الثقافية في التنمية:

¹¹ محمد مدحت أبو النصر، ادارة وتنمية الموارد البشرية(الاتجاهات المعاصرة)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص189.
¹² سيدي أحمد كيداني، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية: دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2013، ص21.
¹³ جميلة قنادزة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2018، ص44.

احتلت السياحة الثقافية حيزا كبيرا حيث بلغت حوالي 37% من اجمالي سوق السياحة العالمي وهذا حسب الاحصائيات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، وللسياحة الثقافية عدة أشكال وموارد تتنوع بتنوع رغبة السياح وأهدافهم من الزيارة، ومن خلالهم تلعب هاته الأشكال دورا كبيرا في التنمية نذكر من بينها ما يلي:

أ/ دور الصناعات التقليدية في التنمية: لعبت الصناعات والحرف اليدوية دورا هاما في تنمية المجتمع من خلال مساهمتها في تحقيق عدة أهداف على غرار: ¹⁴

- المساهمة في تنويع المنتج السياحي؛
- تجسيد الاكتفاء الذاتي من خلال الاعتماد على الذات وتشجيع روح العمل والابداع؛
- إعادة الاعتبار لبعض الحرف اليدوية وحماية التراث الوطني؛
- الاسهام الفعلي في إحداث مناصب شغل بآلات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الأخرى؛
- رفع الدخل الفردي وبالتالي تحسين المستوى الاجتماعي للأسر.

ب/ دور المتاحف في التنمية: تعد المتاحف أماكن جد مهمة ومقصودة بكثرة من طرف السياح نظرا لما تحتويه من مقتنيات وموجودات تجذب أفواجا من السياح المحليين والأجانبين على غرار تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات للإطلاع على المعروضات المتحفية المتنوعة، ويبرز الدور الاقتصادي للمتاحف في كون مقتنياتها بما تتضمنه من قطع أثرية تعد مواد مصنعة تضيف قيمة

¹⁴ جمال جعيل، اسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، 19 و20 نوفمبر 2012، ص15.

اقتصادية للمجتمع من حيث إيراد الزائرين لها أو ايجار بعض المقتنيات للمعرض الدولية، كما أن إيرادات المتاحف تساهم في الدخل الوطني نظرا للرسوم المفروضة على السياح.¹⁵

ج/ دور المهرجانات في التنمية: برزت عديد المهرجانات على مستوى العالم مؤخرا وأصبحت تقام سنويا وعملت العديد من الدول على الترويج والتسويق لهاته المهرجانات مما يجعلها مقصدا للسياح الذي يحبذون السياحة الثقافية من خلال تحفيز الطلب السياحي عليها وبالتالي انعكاس هذا الطلب ايجابا على التنمية وفيما يلي سنذكر أهمية هاته المهرجانات في التنمية :¹⁶

- الرفع من حجم الدخل المباشر للمنطقة المحتضنة للمهرجان نتيجة الحركة السياحية ؛
- الحد من البطالة من خلال توفير فرص العمل ؛
- ترويج وتسويق الخدمات والمنتجات السياحية المحلية؛
- جلب الاستثمارات السياحية وبالتالي تحسين الحياة المعيشية للسكان المحليين؛
- زيادة الحركة السياحية من خلال تحفيز الطلب السياحي على أماكن المهرجانات.

د/ دور المعالم الأثرية والتاريخية في التنمية: تعد المعالم الحضارية منذ العصور القديمة أحد أهم العناصر لجذب السياح، حيث تؤلف المادة الخام لما يعرف بالصناعة السياحية، في تقرير صادر عن منظمة السياحة العالمية سنة 2003 احتلت المعالم التاريخية والأثرية مكانة متقدمة في منظومة الاقتصاد العالمي جعلتها تزاخم بعد الصناعات الأخرى على غرار قطاع الاتصالات، ويتمثل دور المعالم التاريخية والأثرية في التنمية فيما يلي:¹⁷

¹⁵ عبد الرحيم لعمى، الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية: دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية، أطروحة دكتوراه في الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2014، ص126.

¹⁶ Cudny waldemar , festival tourism :the consept key functions and dysfunctions in the context of tourism geography studies, geograficky casopis/ geographical journal, vol65,N2,2013, p 105et118.

¹⁷ محمد بن زغادي، دور المعالم الأثرية في ارساء التنمية بالجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة الشلف، العدد2016، ص10و11.

- تعمل سياحة المعالم الأثرية على تنشيط مختلف الصناعات على غرار الصناعات التقليدية والنقل؛

- التخفيف من حدة البطالة في المناطق السياحية؛

- تساهم في نمو الصناعة السينيمائية من خلال دمج المعالم الأثرية في تصوير الأفلام التاريخية وبالتالي تروج بطريقة غير مباشرة للسياحة؛

- احياء المباني التاريخية عن طريق توفير الاعتمادات المالية لترميمها؛

3/ الأهداف التنموية للتظاهرة الثقافية:

تعمل العديد من الدول على إقامة مختلف التظاهرات الثقافية نظرا لانعكاساتها الايجابية على التنمية

بجميع مجالاتها:¹⁸

أ/ التنمية الاجتماعية:

- بناء آلية تعاون بين مختلف الفاعلين في المجتمع؛

- تنمية الشعور بالانتماء وزيادة الوعي بالاهتمام بالمحيط وترقيته؛

- تحقيق التلاحم الاجتماعي وتقليص الفوارق بين المجالات الحضرية؛

- التبادل الثقافي بين الشعوب؛

- تحسين المستوى المعيشي للأفراد؛

- ضمان مناطق ترفيه وخدمات للمواطنين والزائرين.

ب/ التنمية الاقتصادية:

¹⁸ عادة بوحوش، أحسن بن ميسى، أثر التظاهرات الثقافية على التنمية السياحية بالمدينة الجزائرية: تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية نموذجاً، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة عنابة، 30/29 سبتمبر 2017، ص 4.

- زيادة إيرادات الدخل وتحسين مستوى المعيشة؛
- تحسين الشراكة وسبل الاستثمار والتمويل في الموارد الطبيعية والمؤسسات والبنى التحتية؛
- تحفيز المبدأ الإيجابي للتنافس الإقليمي؛
- امتصاص البطالة وتوفير مناصب الشغل؛
- التنمية المحلية وتقليل الاختلالات بين مناطق الجذب السياحي (الدخل والتمويل).

ج/ التنمية الثقافية:

- تنمية الوعي الثقافي والمحافظة على التراث والمواقع الأثرية والتاريخية؛
- ارساء مبدأ الحوار والتعرف على الآخر وتوطيد العلاقات؛
- تبادل الثقافات والخبرات بين السياح والمضيفين؛
- ترسيخ حسن الابداع والتجديد والتطوير؛

د/ التنمية السياحية:

- زيادة الجذب السياحي والحركة السياحية؛
- تطوير الخدمات الانتاجية والاستهلاكية؛
- ترقية البنى التحتية؛
- استعمال وسائل التكنولوجيا للإعلان والتنمية؛
- زيادة الاستثمار في المرافق السياحية والنشاطات الحرفية والصناعية.

خاتمة:

من خلال دراستنا يتبين لنا أن المعنى الحقيقي للسياحة الثقافية يقف على أساس كون المادة المقدمة للسائح وسيلة تساعد الانسان في صنع محيطه وتنمية مجتمعه وحفاظه على كيانه، كما يمكن اعتبارها بمثابة القناة المثلى لتكريس المفهوم الانساني الذي تتمحور في ثناياه العلاقات التنموية في العالم، كما أن السياحة الثقافية نشاط حركي ذات تأثير متبادل وفعال يتقاطع مع عديد القطاعات الاقتصادية، فهي تؤثر وتتأثر على أنشطة الانتاج والنقل والفنادق....الخ.

تندرج السياحة الثقافية ضمن الصادرات غير المنظورة، حيث لا يوجد سلعة تصدر لقاء العملات الصعبة كغيرها من الصادرات، فالسائح يؤثر على اقتصاد ومجتمع البلد الذي يزوره باختلاف اسباب الزيارة والبلد الذي يقيم فيه من خلال انفاقه على السلع والخدمات، هذا ما يجعل معرفة متطلبات السائح عملية جد مهمة لمضاعفة العوائد السياحية، ولهذا وجب وضع سياسات ونظم وقوانين سياحية للحفاظ على التراث الثقافي والهوية المحلية وكذا التوازن بين الوظائف السكانية والسياحية لشعوب تلك المناطق وهذا مع العمل على توفير محيط ثقافي يأخذ بعين الاعتبار التراث المعماري والاجتماعي والتاريخي بصفة عامة.

حتى تكون السياحة الثقافية وسيلة من وسائل التنمية وجب علينا الآتي :

- ارتباطها بالمجتمع المحلي كي لا تؤدي إلى التسرب الاقتصادي والثقافي؛
- تفعيل مشاركة المجتمعات المحلية في تطوير وتنظيم وإدارة العملية السياحية؛
- التركيز على التنمية الذاتية وليست التنمية المفروضة من خارج المناطق السياحية؛
- دعم المبادرات السياحية الخاصة بالسكان المحليين؛
- دمج الاهتمام بالمعالم التاريخية ضمن الخط السياحية التنموية؛

قائمة المراجع:

أ/ المراجع باللغة العربية:

1. أسماء خليل، دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة قالمة، 2016 .
2. أيمن الطيب سيداحمد، المتاحف غي السودان ودورها في التنمية، رسالة جستير في الآداب، جامعة الخرطوم، السودان، 1996 .
3. بلقاسم ماضي، حنان برجم، إعادة تجهيز المواقع الأثرية لدعم السياحة الداخلية الثقافية، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول الصناعة السياحية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة جيجل، 9 و10 نوفمبر 2016.
4. جمال جعيل، اسماعيل زحوط، الحرف والصناعات التقليدية كفرص لترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، 19 و20 نوفمبر 2012.
5. جميلة قنادزة، الشراكة العمومية الخاصة والتنمية الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2018.
6. ريان زير، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الامارات، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة بسكرة، 2018 .
7. سيدي أحمد كيداني، أثر النمو الاقتصادي على عدالة توزيع الدخل في الجزائر مقارنة بالدول العربية: دراسة تحليلية وقياسية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2013.
8. شوملي قسطندي، السياحة الثقافية في الضفة الغربية وقطاع غزة، منتدى أبحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، القدس، فلسطين، 1999 .
9. عبد الرحيم لعمي، الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية: دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية، أطروحة دكتوراه في الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2014، ص126.
10. غادة بوحوش، أحسن بن ميسي، أثر التظاهرات الثقافية على التنمية السياحية بالمدينة الجزائرية: تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية نموذجا، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة عنابة، 29/30 سبتمبر 2017.
11. محمد بن زغادي، دور المعالم الأثرية في ارساء التنمية بالجزائر، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة الشلف، العدد 02، 2016 .
12. محمد مدحت أبو النصر، ادارة وتنمية الموارد البشرية(الاتجاهات المعاصرة)، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007.
13. مريم بالطة، الزهرة صوالحية، السياحة في المخيال الجمعي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10، 2017 .
14. مليكة زغيب، سوسن زيرق، دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الثقافية الداخلية، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة باتنة، 19 و20 نوفمبر 2012.
15. نسيم نسيم، السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2010 .
16. وسيلة السبتي، محمد تاج الدين صحراوي، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس آفاق 2020، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، جامعة المسيلة، العدد 05، 2018 .

ب/ المراجع باللغة الأجنبية

1. Skoultos , S.G. & tsartas , Music as tourist motive and groupes of attendees festival audiences: The case of three music festivals in Greece, The international scientific conference on tourism, island of Rhodes, Greece, 2012.
2. Cudny waldemar , festival tourism :the consept key functions and dysfunctions in the context of tourism geography studies, geograficky casopis/ geographical journal, vol65,N2,2013.